المؤسسات الاقتصادية الناشئة من التعثر الى الانعاش الاقتصادي و الاستدامة.

Emerging Economic Enterprises: From Financial Distress to Economic Recovery and Sustainability

عوني عبد القادر الأمير [1]

[1] كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير,جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، aabdelkadeelamir@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2026/05/15 تاريخ القبول: 2026/09/13 تاريخ النشر: 2026/09/15

ملخص:

تهدف الدراسة الى ايجاد حلول مباشرة للتنمية المستدامة و المقاولاتية التي أصبحت تحت تهديد الافلاس و الزوال أمام تعثر المؤسسات الناشئة وتراكم ديونها. مع تزايد ضغط المتابعات القضائية مؤخرا على ارباب العمل عوض دعمها, بتسليط الضوء حول الأهداف الاقتصادية الحقيقية وراء استغلال الوكالة الوطنية *CNAC ANGEM .ANSEJ* سابقا و ما حققته و ذلطذك كم خلال اجراء دراسة استقصائية لعينة مكونة من 162مؤسسة ناشئة,

و ختمت الدراسة بتقديم بعض التوصيات و الاقتراحات لحل مشاكل المؤسسات الاقتصادية و طي ملف الديون. مع استمرارية المؤسسات و استحداث نشاطها و تجديد الثقة بالبرامج التنموبة لانجاح برنامج *NESDA* و تشجيع المقاولاتية مستقبلا مع الاستغلال الامثل للموارد البشرية و الخبرات الميدانية التي اكتسبت خلال البرامج السابقة.

كلمات مفتاحية: NESDA, المؤسسات الناشئة, المقاولاتية, التنمية.

تصنيفات JEL : L26، M13، 031،010 .

Abstract:

The study aims to find direct solutions for sustainable development and entrepreneurship, which are threatened with bankruptcy and collapse due to the failure of startups and the accumulation of their debts. With the recent increase in legal pressure on employers instead of support, the study sheds light on the true economic objectives behind the exploitation of the National Agency for Youth Employment (ANSEJ) and its former operations, and what it achieved, as demonstrated through a survey of a sample of 162 startups.

The study concluded with several recommendations and suggestions for resolving the problems of economic institutions and settling their debt issues. These recommendations included ensuring the continuity of these institutions, fostering new activities, and renewing confidence in development programs to guarantee the success of the NESDA program. The study also emphasized encouraging future entrepreneurship through the optimal utilization of human resources and the field experience gained during previous programs.

Keywords: NESDA ; Startups ; Entrepreneurship ;Sustainable Development .

Jel Classification Codes: L26 ،M13 ،031،010 .

المؤلف المرسل: عوني عبد القادر الأمير.

1. مقدمة:

لكل من يتابع الاحداث والتغيرات مؤخرا, سيلاحظ تسلسل الاحداث مع وضوح الأهداف، التي تطمح الى انشاء بنية تحتية اقتصادية تنعكس على الاستقرار الاجتماعي والسياسي مع القدرة على مواجهة التغير المستمر ,بمعالجة المشاكل و اكتساب المرونة اللازمة للتأقلم مستقبلا , وتحقيق نتائج إيجابية مع التقليل من الخسائر وتعويضها باسرع وقت, برسم استراتيجيات سليمة للأمد الطويل.

فيجب علينا أولا استيعاب حقيقة أن الاقتصاد حاليا يرتكز على فعالية المؤسسات الناشئة بالدرجة الأولى. مما يستوجب دعما كاملا للبرامج التمويلية للمقاولاتية و لرباب العمل ، عوض اعتبارها حلا اجتماعيا مؤقتة قصير الأمد لامتصاص البطالة, و أن تعثرها أو افلاسها يعيدنا الى نقطة الصفر .والبحث عن حلول بديلة من جديد. و بالتالي حلقة غير منتهية من الترقيع الاقتصادي.

فمن الحكمة استغلال النتائج الحقيقية ودراستها و إعادة النظر في أسباب تعثرها عوض المحاولات الفاشلة في تصحيح النتائج , و ذلك للخروج من الحلقة المفرغة , و الحفاظ على الموارد البشرية التي اكتسبت الخبرة طوال عقد من الزمن عوض دفعها الى الهجرة امام العجز و تهديد المتابعات القضائية . و هذا ما يجعلنا نطرح الإشكالية التالية:

- **كيف يمكننا انعاش المؤسسات الناشئة المتعثرة و استغلالها لدعم المقاولاتية من أجل الاستدامة ؟**

و للإجابة عن الاشكالية، قمنا بالدراسة النظرية و استقصائية للإلمام بمختلف الجوانب, انطلاقا من سياسات التشغيل و الدعم وصولا حل الاشكالية , انطلاقا من الفرضيات التالية:

- يمكن للمؤسسات الناشئة الخروج من التعثر و الافلاس بالاعتماد على الضغطات و الصرامة لأنهم متعنثين فقط.
- المؤسسات الناشئة المتعثرة تستوجب دعما حقيقيا و مرافقة ميدانية لأن التعثر حقيقة اقتصادية طبيعية و مفروضة.

2. سياسة التشغيل بالجزائر ونتائجها: هي مجموعة من الإجراءات المتخذة من قبل السلطة العمومية لمعالجة موضوع التشغيل.

1.2 الاثار الاجتماعية والاقتصادية للبطالة:

- ☒ تدفع البطالة الافراد الى ممارسة العنف و الجريمة لان عجز الفرد عن تلبية حاجياته قد يدفع به الى ارتكاب العنف و الجرائم ,
- ☒ الهجرة الشرعية والغير شرعية لان عدم توفر العمل او الامان الاجتماعي يدفع البعض الى البحث عن عمل خارج محيطه ,
- ☒ التفكك الاسري: ان عجز رب الأسرة عن توفير حاجيات اسرته, يدخل الأسر في مشاكل تؤدي الى التفكك,
- ☒ تأخر سن الزواج: ان عجز الشباب عن توفير منصب عمل و دخل مستقر محترم يحول بينه و بين تكوين الأسرة.
- ☒ سوء استغلال الموارد البشرية والمادية المتاحة تؤدي الى انتشار الفقر وانخفاض القدرة الشرائية للأفراد. (مسعود قوميس، 2023)

2.2 سياسات التشغيل في الجزائر:اتخذت الدولة مجموعة من التدابير لمشكل البطالة و تجنبها مستقبلا بانتهاج سياسات التشغيل.

1.2.2 الوكالة الوطنية للتشغيل: انشئ الديوان الوطني ليد العاملة في نوفمبر 1962 بمقتضى المرسوم رقم المؤرخ في 29 نوفمبر 1962 وذلك في إطار سياسة ترقية التشغيل ومكافحة البطالة, وشملت عدة تغيرات حتى سنة2006 اذ تم تغيير طابعها القانوني من مؤسسة عمومية ذات طابع اداري إلى مؤسسة عمومية ذات تسير خاص. (نشاد عبد الوهاب، 2023) تخضع لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 77/06 المؤرخ في 18 فبراير 2006 تعمل تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي لمحاربة البطالة. (نسيمة، 2022)

2.2.2 منحة البطالة كحل استراتيجي: تم تأسيسها في الجزائر بموجب المادة 190 من القانون21 ديسمبر 2021 ويتضمن قانون المالية 2022 تم بموجبها تأسيس منحة البطالة لفائدة البطالين طالبي الشغل. (مسعود قوميس، 2023، صفحة 81)

3.2.2 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ. ANGEM .CNAC : استحدثت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96 -296 المؤرخ في 1996/09/08. و وضعت سابقا تحت سلطة رئيس الحكومة و يتابع نشاطها الوزير المكلف بالتشغيل, و هي تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي, من مهامها:

- تقديم الدعم و الاستشارة للشباب لإقامة مشاريع, و متابعة مسار التركيب المالي و تعبئة القروض لمشاريعهم طيلة فترة تنفيذها.
- تزويد المستثمرين بكل المعلومات المتعلقة بممارسة نشاطهم سواء في الجانب الاقتصادي, التقني, التشريعي او التنظيمي.
- السهر على كون المؤسسات المستحدثة تعمل في مجالات مربحة و مستمرة, لضمان التشغيل و المداخيل, و استرداد الديون.
- تعمل الوكالة على تقديم مجموعة من المزايا الموجهة للشباب المقاول, في شكل اعانات مالية و جبائية. (د. سلمى شهيب، 2019)

الجدول 01 : تمويل المشاريع وفق قروض بتمويل ثنائي:

مستوى التمويل	المساهمة الشخصية	قرض الوكالة بدون فوائد
المستوى الأول أقل او يساوي 5.000.000 دج	**%71**	**%29**
المستوى الثاني ما بين 5.000.001دج و 10.000.000دج	**%72**	**%28**

ANSEJ د الشاذلي نور الدين, د ختال هاجر, النظام القانوني للاستثمار في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب المصدر: مجلة المفكر, العدد الثالث, 2018 ص 115.

الجدول 02 : تمويل المشاريع وفق قروض بتمويل ثلاثي:

مستوى التمويل	المساهمة الشخصية	قرض الوكالة بدون فوائد	قرض بنكي بفوائد
المستوى الأول أقل او يساوي 5.000.000 دج	**%01**	**%29**	**%70**
المستوى الثاني ما بين 5.000.001دج و 10.000.000دج	**%02**	**%28**	**%70**

د الشاذلي نور الدين, د ختال هاجر, النظام القانوني للاستثمار في اطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب المصدر: مجلة المفكر, العدد الثالث, 2018 ص 116.ANSEJ

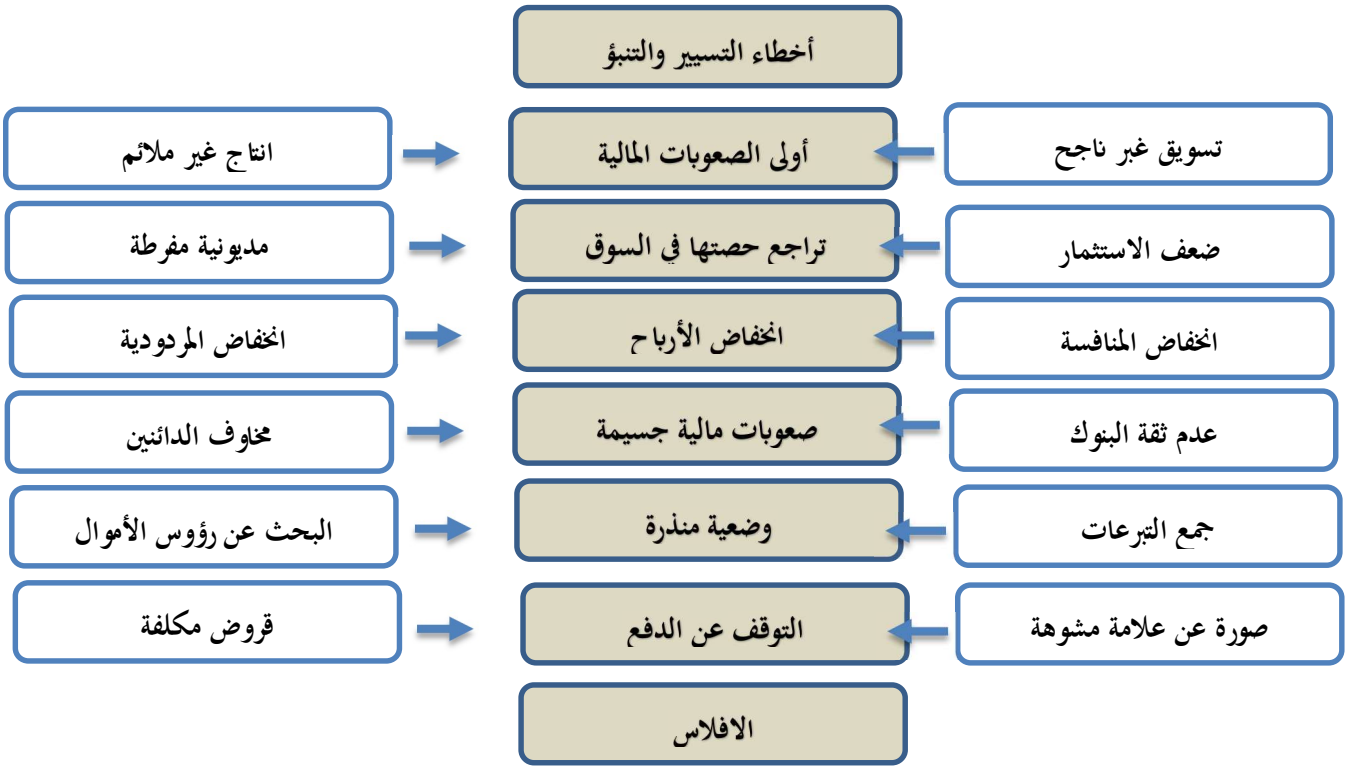
3.2 اهداف سياسة التشغيل: تستهدف سياسة التشغيل أزمة البطالة للتخفيف من أثرها السلبي بقدر الإمكان و ذلك ب:

- ✓ توفير فرص العمل للقوة العاملة المتاحة الراغبة في العمل.و حرية اختيار العمل لكل فرد من أفراد القوة العاملة,
- ✓ ورفع المستوى المعيشي بزيادة دخل الأفراد. و زيادة حجم الناتج القومي ورفع مستوى الفعالية الصناعية والاقتصادية,
- ✓ استقرار العمل، ويقصد به دوام استخدام العامل في عمله عن طريق حمايته من الفعل التعسفي. مع تنظيم الأساليب التقنية بحيث لا تؤثر على القوى العاملة بعد تعيينها,
- ✓ تكوين واعداد القوى العاملة لتحقيق تأهيل مهني ومهارة عالية و تنظيم علاقات العمل بالإطار القانوني و التشريعات ,
- ✓ تحسين مؤهلات اليد العاملة الوطنية و توفير منحة نقدية تعين العاطلين. (أ.سعدية زايدي، 2017)

3. مساهمة الدولة في الحفاظ على مؤسساتها الاقتصادية و اليد العاملة أمام الفشل أو الافلاس : ان شبح البطالة والهجرة الغير شرعية للكفاءات هو من أكبر مشاكل الاقتصاد الكلي، كون ارتفاع معدلات البطالة يؤدي إلى ارتفاع مستوى الفقر و الهجرة و تكلفة تحديات التنمية و على هدا الأساس وجب الاحاطة بأسباب الفشل لمعالجتها.

1.3 التضخم كسبب لفشل المؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة: ان التباطؤ في التنمية زاد من التضخم و الذي انعكس على نشاط و مردودية المؤسسات الاقتصادية. فقد أشار تقرير شركة **بي ام آي** للأبحاث **فيتش سوليوشنز** تباطؤ النمو الحقيقي بالجزائر إلى 2.6% في 2024 بفعل انكماش حاد في إنتاج النفط والغاز، مع استمرار التباطؤ ليبلغ النمو 1.8% في 2025. وتوقعت اتساع عجز الميزانية إلى 11% من الناتج المحلي الإجمالي العام الجاري بفعل زيادة كبيرة في الإنفاق الحكومي في ظل ارتفاع أسعار النفط والغاز. وأضافت أن التضخم سيتباطأ إلى 4.8% في المتوسط هذا العام نتيجة تخفيف قيود الاستيراد واستقرار سعر صرف الدينار, وأشارت إلى أن حساب المعاملات الجارية سيسجل فائضا صغيرا عند 2.2% من الناتج المحلي الإجمالي العام الجاري منخفضا، (موقع العربية,، 2024).

الشكل 01 : نموذج لولب الدخول في الفشل بسبب أخطاء التسيير حسب نموذج .MARCO



المصدر: خليفة الحاج, لعلمي فاطمة, تسلسل عوامل الفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية مقاربة نظرية و مالية, مجلة الاقتصاد و إدارة الأعمال, مجلد 04 عدد 02 (2020), ص 240.

اذا ما اعتبرنا ان الجزائر من الدول النامية فهذا يجعل من نجاح المؤسسات الناشئة تحديا كبيرا و معجزة اقتصادية, ومن أجل معرفة الأسباب يجب أن نتطرق الى مفهوم العجز أو الافلاس.

2.3 دعم المؤسسات الاقتصادية الجزائرية العمومية و مسح ديونها :

أشارت أحد الصحف الوطنية الى خطر افلاس المؤسسات الاقتصادية و تفاقم خطر البطالة منذ سنة 2019. والذي جاء بعنوان المؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة على حافة الإفلاس مشيرا الى الوضعية المالية المتأزمة التي تجعلها تواجه مصيرا خطيرا في الأسابيع والأشهر القليلة المقبلة ، وبالتالي تكرار سيناريو سنوات التسعينات .فحسب المؤشرات الرسمية وأرقام الهيئات الدولية المتخصصة، ستصل البطالة من 12 % الى حوالي 25% تمس الشباب، بما فيهم المتخرجين والمتحصلين على شهادات (بشار، 2024). وهذا ما أسدل الستار على حقيقة تدهور الحالة المالية وعجز المؤسسات الاقتصادية الوطنية وانحدارها نحو الإفلاس. فحسب تقرير مجلس المحاسبة فقد استهلكت القطاعات الإقتصادية أكثر من 600 مليار دينار جزائري من القروض و850 مليار دينار من مبالغ الاستثمارات دون

تحقيق جلوى اقتصادية,وكشف التقرير السنوي لمجلس المحاسبة عن مؤشرات سلبية لأداء المؤسسات العمومية الاقتصادية خلال السنوات الماضية، والتي بقيت غارقة في الديون وعاجزة عن سدادها. (الغد، 2022)

3.3 **مسح ديون المؤسسات الاقتصادية العمومية كحل شامل و طارئ من أجل انعاشها:** قرّرت الحكومة تطهير ديون المؤسسات العمومية الاقتصادية التي تواجه صعوبات مالية بمبلغ 200 مليار دينار في وقت باشرت وزارة الصناعة والإنتاج الصيدلاني اعتماد عقود نجاعة مع الرؤساء المديرين العامين، للمؤسسات العمومية الاقتصادية ذات الطابع التجاري والصناعي، لتحسين أدائها وحتى لا تبقى هذه الأخيرة في كل مرة عبئا على الخزينة، تنتظر الإعانة المالية والتطهير من الديون.فحسب مشروع قانون المالية لسنة 2024 وتقديرات سنتي 2025 و2026 ، والذي سيتضمّن إجراءات بالجملة لتحسين القدرة الشرائية، فإن قيمة التحويلات للمؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري والمؤسسات المماثلة ستعادل خلال سنة 2024 ما يفوق 1065 مليار دينار، أي 27.6 % من مجموع اعتماد التحويلات. وستوجّه هذه المبالغ أساسا لتغطية تخصيص أولي للمؤسسات العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاريوكذا فوائد الصندوق الوطني للاستثمار لتسيير قروض المؤسسات العمومية بمبلغ 7.5 مليار دينار، كما تبلغ التحويلات لفائدة المؤسسات 517.43 مليار دينار أي 13% من المبلغ الإجمالي للتحويلات. وطبقا لعرض مشروع القانون يتم طي هذه الاعتمادات أساسا عبر تدخل الدولة من خلال الخزينة لتطهير ديون المؤسسات العمومية الاقتصادية التي تواجه صعوبات مالية بمبلغ 200 مليار دينار جزائري، مع تخفيض نسبة الفائدة بقيمة 170 مليار دينار، في حين يتمّ تخصيص لفائدة الوكالة الوطنية لدعم و تطوير المقاولاتية ، إضافة إلى التكفل بتخفيض معدلات الفائدة للقروض الممنوحة لصغار المقاولين بقيمة 24 مليار دينار (إيمان كيموش، 2024).

4. **تحديات و فرص نجاة المؤسسات الناشئة الجزائرية لتحقيق الاستدامة:**

تعرف المؤسسة الناشئة على انها مؤسسة حديثة الانطلاق و لها تاريخ تشغيلي قصير و هذا ما يجعل نسبة المخاطرة لديها مرتفع جدا . مما يجعل عمرها الافتراضي صغير جدا و سريعة الزوال .

1.4 دورة حياة المؤسسات الناشئة : تمر المؤسسة الناشئة بعدة مراحل كمؤسسة في اول سنوات انطلاقها وهي كالآتي:

الشكل 02 : نموذج دورة حياة المؤسسة تظهر المؤسسة الناشئة START-UP (ياسين تاليلي، 2020)



المصدر: تحريشي جمانة، صادق زهراء، دور شركات رأس المال المخاطر في تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، المركز الجامعي تيسمسيلت، المجلد 07 العدد 01 سنة 2023 ،ص 156-171.

1.1.4 مرحلة ما قبل الانطلاق: هذه المرحلة تسبق انشاء المؤسسة وتتميز بتصميم النموذج الأولى للفكرة إبداعية مع دراسة السوق المستهدف للتأكد من امكانية نجاحها واستمرارها في المستقبل.

2.1.4 :مرحلة الانطلاق: تتميز بإطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، وأصعب ما يمكن أن يواجه رائد الأعمال في هذه المرحلة هو ايجاد من يمول فكرته و يتبناها، اذ تتميز بدرجة مخاطرة عالية.

3.1.4 :مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ثم ينتشر ، و يتوسع النشاط إلى خلج مبتكريه الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي و تزايد العارضين للمنتج ، أو ظهور عوائق تدفع المنحنى نحو التراجع.

4.1.4 :مرحلة الانزلاق في وادي الحزن: تتميز باستمرار تراجع المشروع حتى يصل وادي الحزن، بالرغم من استمرار التمويل من طرف الممولين المغامرين، و سيؤدي ذلك إلى خروج المشروع من السوق لأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون منخفضة جدا.

5.1.4 :مرحلة تسلق المنحدر: تتميز بالتطوير المستمر للمنتج وعرض نسخ محسنة منه،و اكتساب فريق العمل الخبرة ما يساعده على تطبيق استراتيجيات جديدة للنهوض ، كإطلاق الجيل الثاني من المنتج .

6.1.4 :مرحلة النمو المرتفع: تتميز بتطوير المنتج ليأخذ شكله النهائي، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع وتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة (لوقط، 2023)

2.4 أهمية المؤسسات الناشئة : رغم المخاطرة و احتمالية عدم استمرار المؤسسات الناشئة الا انها ضرورية في تحقيق التنمية، وتتمثل أهمية المؤسسات الناشئة فيما يلي:

- تؤدي دورا رياديا في استحداث مناصب شغل جديدة واستيعاب نسبة كبيرة من القوى العاملة .
- ترقية روح المبادرة الإبداعية الفردية والجماعية للشباب حاملي الأفكار المبتكرة ؛ و المساهمة في توطين الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة مهمة لترقية وتثمين الثروة المحلية؛
- تمثل المؤسسات الناشئة مصدرا لتنمية المواهب والإبداعات والابتكارات وتجسيدها على أرض الواقع؛
- تعتبر مصدر لإتاحة الفرص لجميع شرائح المجتمع ليكون لهم دور فعال في الاقتصاد الوطني من خلال تعبئة رؤوس الأموال و تنمية السلوك الادخاري لديهم و التشجيع على الاستثمار؛
- تبرز أهم المكاسب الاستراتيجية في اعتماد المؤسسات الناشئة على مجال التطور التكنولوجي وتوفر التقنيات المبتكرة للمجتمع؛ (بلقيس، 2024)

3.4 الأسباب التي تؤدي الى فشل معظم المؤسسات الناشئة في العالم:

وفقاً لفحص للشركات الناشئة في الولايات المتحدة أجرته شركة STATISTIC BRAIN، فإن جميع الشركات الجديدة تقريباً تفشل: 50% بعد خمس سنوات و70% بعد 10 سنوات. وجدت بياناتهم أن 46% من جميع الشركات في الولايات المتحدة تفشل بسبب عدم الكفاءة. تتضمن هذه الفئة كل شيء بدءاً من التسعير العاطفي إلى عدم الخبرة في حفظ السجلات إلى عدم دفع الضرائب. أما نسبة الـ 30 %التالية فقد فشلوا بسبب الخبرة غير المتوازنة أو الافتقار إلى الخبرة الإدارية"، يليها فشل 11% بسبب "نقص الخبرة في مجال السلع أو الخدمات.

ولكن في حين أن معدل فشل الشركات الجديدة بشكل عام مرتفع، إلا أنها لا تقترب من معدلات فشل الشركات الناشئة. الرقم الشائع هو ''نسبة فشل الشركات الناشئة تصل إلى 90%، لكن إحدى الدراسات التي أجراها شيخار غوش، كبير المحاضرين في كلية هارفارد للأعمال، وجدت أن الرقم قد يكون أقرب إلى 75%. من المحتمل أن يكون الرقم الحقيقي الذي يمثل نسبة فشل الشركات الناشئة يقع في مكان ما بين الاثنين. (علي، 2024) فان **هنالك عدت أسباب:**

الجدول 03 : مسببات فشل المؤسسات الاقتصادية: حسب DUN & BRADSTREET

الرقم	السبب	الأهمية النسبية للفشل
1	**عدم كفاءة الادارة**	**%93.1**
2	**الاهمال**	**%02**
3	**التزوير**	**%01.5**
4	**الكوارث**	**%09**
5	**أسباب أخرى**	**%03**

المصدر: خليفة الحاج, لعلمي فاطمة, تسلسل عوامل الفشل المالي للمؤسسات الاقتصادية مقاربة نظرية و مالية, مجلة الاقتصاد و إدارة الأعمال, مجلد 04 عدد 02 (2020), ص 239.

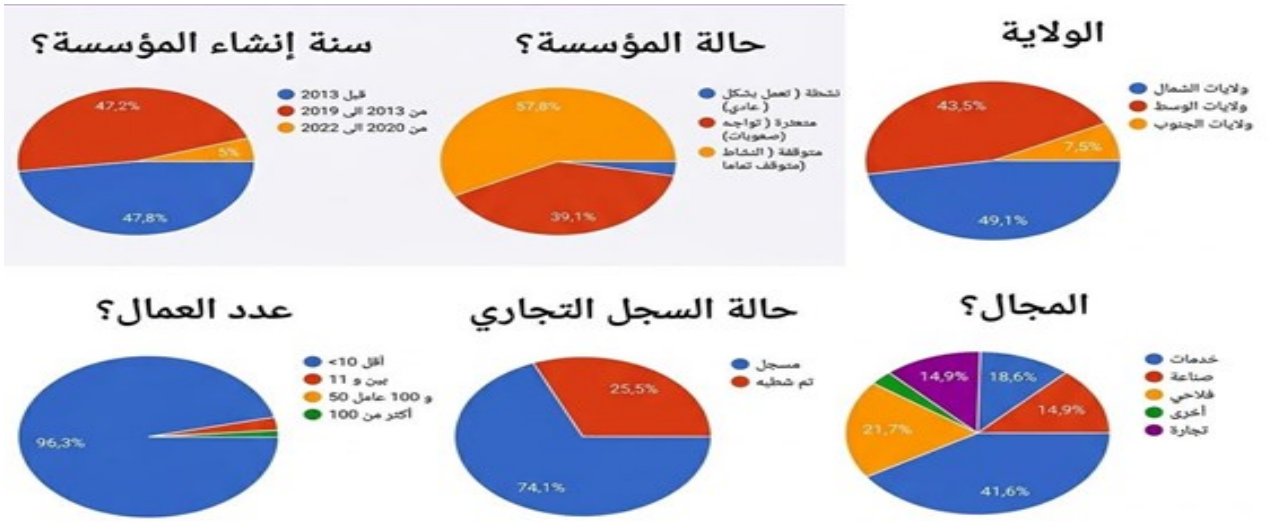
5. دراسة اسباب فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر : يمكننا اسقاط أهم اسباب الفشل على المؤسسة الناشئة وفقا لنتائج دراسة الاستقصائية للمؤسسات الناشئة بالجزائر. و من أجل الالمام بالموضوع و دراسته بشكل سليم قمنا باختيار عينة مكونة من 162 مؤسسة ناشئة تم تمويلها عن طريق مختلف الاجهزة CNAC. ANGEM. ANSEJ بجميع اصنافها

فتظهر نتائج الاستبيان الميداني لعينة تضم 162 مؤسسة ضمن برامج التمويل ANGEM. CNAC. ANSEJ بمجتمع الدراسة يخص 13000 مؤسسة ناشئة صرحت بها الجهات المسؤولة نهاية 2025 . و يمكن تقدير هامش الخطأ التقريبي عند مستوى الثقة 95 % كالتالي :

$E = 1.96 \times \sqrt{0.5\,(1-0.5)/162}$ و النتيجة تقارب : *هامش خطأ ما بين 7.5 %* و 08 *%* عند مستوى ثقة 95 *%* مما يعطينا صورة واضحة عن واقع المؤسسات الناشئة المتعثرة في الجزائر .لدى يمكننا تحليل الوضع من عدة زوايا .

1.5 : **معلومات عامة حول المؤسسات الناشئة:**

الشكل 3 : يوضح معلومات عامة حول المؤسسات الناشئة :



المصدر : من انشاء الباحث للنسب المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية:

أول ما يشد انتباهنا أن أغلب المؤسسات صغيرة جداً أو متناهية الصغر حوالي 96٪ من المؤسسات تشغل أقل من 10 عمال.

- أغلب القروض بين 100 و499 مليون سنتيم.
- النشاط يتركز أساساً في الخدمات ثم الفلاحة والتجارة.

هذا يعني أن الاقتصاد المقلولاتي في الجزائر يعتمد بدرجة كبيرة على مؤسسات هشة مالياً وضعيفة القدرة على تحمل الصدمات الاقتصادية.

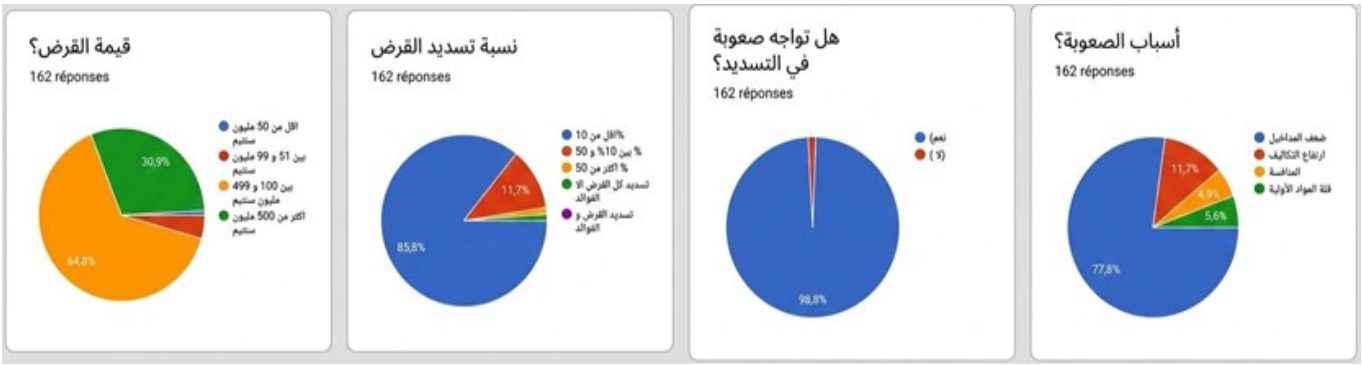
ان هذه المؤسسات التي أنشئت في فترات جد متأزمة سواء خلال التسعينيات, او ما قبل 2012 التي واكبت الزلاقات اجتماعية و سياسية .مما جعل ضخ المال ودعم الشباب لانشاء مؤسسات من دون خبرة حلا مؤقة لاحتواء المخاطر كأولوية قسوى لامتصاص غضب الشارع. كما أن نسبة كبيرة من المؤسسات أُنشئت قبل 2019، أي أنها واجهت:

- الأزمة الاقتصادية بعد تراجع أسعار النفط ثم تلتها جائحة كورونا,
- التضخم وارتفاع التكاليف الذي أدى الى تغيرات السوق.

وهذا يفسر ارتفاع نسب التعثر والتوقف و انخفاض نسبة المقلولاتية بعد 2019 بسبب فقدان الثقة في هذا البرنامج بعد فشله على ارض الواقع و عدم وجود حلول فعالة او محاولات للخروج من الاخفاق الكبيرة ميدانيا.

2.5 التمويل و حالة المؤسسات الناشئة ماديا:

الشكل 4 : يوضح معلومات حول حالحالة المادية المؤسسات الناشئة :



المصدر : من انشاء الباحث للنسب المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية:

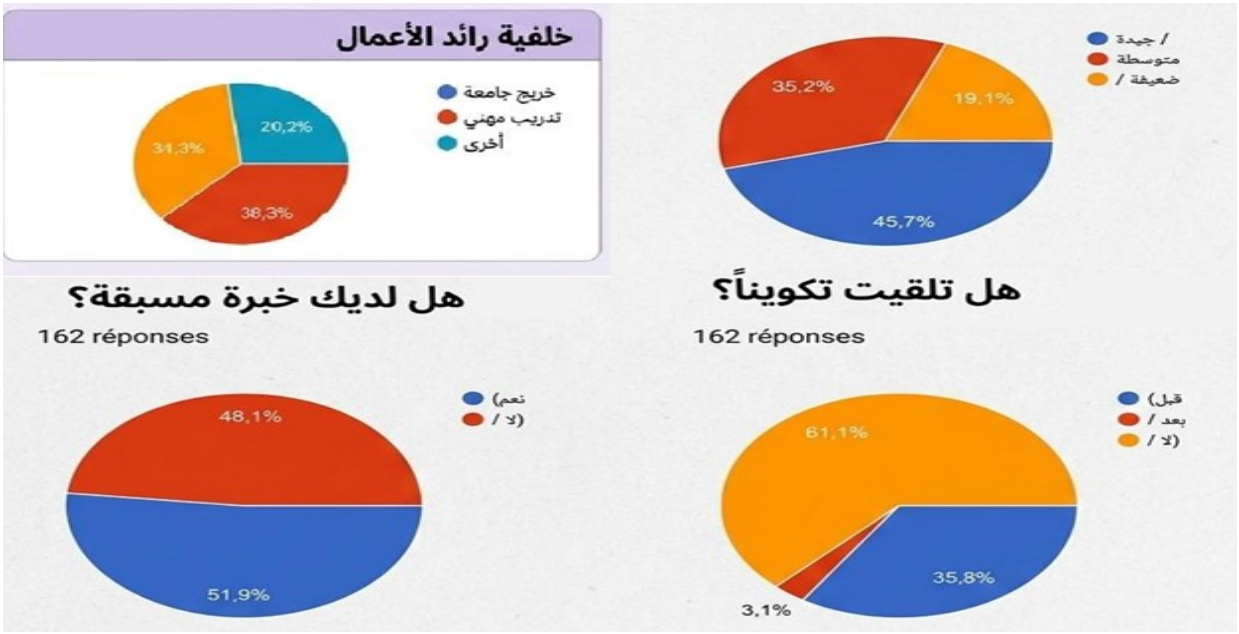
النتائج هنا تأثرت بهشاشة المؤسسات الصغيرة لأن معظم المؤسسات: صغيرة جداً، ذات رأس مال محدود، تعتمد على السوق المحلية فقط و ضعيفة أمام التضخم والأزمات لان المكالات تركزت على التمويل بدل الاستدامة .و من أهم النتائج:

- نقص التمويل من أكبر أسباب التعثر،
- أغلب المؤسسات واجهت صعوبة كبيرة في التسديد،
- نسبة كبيرة لم تسدد إلا جزءاً بسيطاً من القرض.

و هذا يؤكد أن نموذج التمويل كان قائماً على تمويل **الانطلاق فقط** وليس **تمويل الاستمرارية** أي أن المؤسسة تحصل على قرض شراء العتاد، لكنها لا **تحصل على رأس مال استغلال كافٍ لتمويل للتسويق، و لتمويل التوسع او المواكبة بعدية**.وهذا يجعل المؤسسة تقع بسرعة في أزمة سيولة مع وجود خسارة اقتصادية مزدوجة, فتعثر المؤسسة يعني خسارة مالية للبنك والدولة، وخسارة للعتاد وفرص العمل والإنتاج . لكن في المقابل تُظهر النتائج أن هناك **إمكانية حقيقية لإنقاذ جزء معتبر** من هذه المؤسسات عبر إعادة الهيكلة، و الجدولة مدعومة بالمرافقة التقنية، و التسويق لتكييف النشاط مع السوق, حسب رأي المقاولين أصحاب المؤسسات المتعثرة. مما يجعل الملف أقرب إلى إعادة إدماج اقتصادي للمؤسسات المتعثرةُ وليس مجرد معالجة للديون فقط.

3.5 تقييم مستوى الخبرات و التكوين القبلي و البعدي مع المرافقة:

الشكل 5 : يوضح معلومات حول حالحالة المادية المؤسسات الناشئة



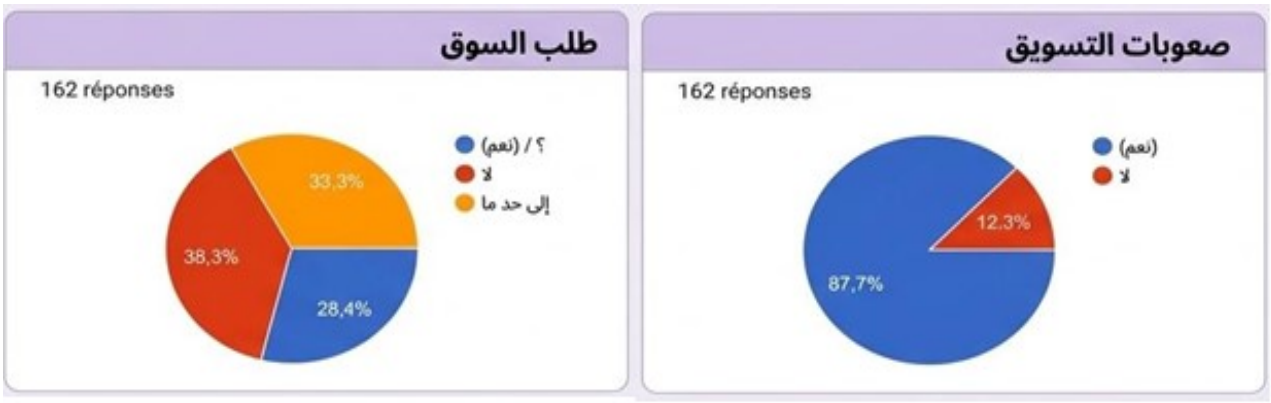
المصدر : من انشاء الباحث للنسب المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية.

النتائج تظهر نسبة كبيرة لم تتلق تكويناً حقيقياً، و كثير من أصحاب المشاريع ليست لديهم خبرة كافية، خاصة و أن مشاكل الإدارة والتسيير حاضرة بقوة. هذا يعني أن الأزمة ليست مالية فقط، بل أيضاً أزمة كفاءات و مرافقة مؤسساتية .ففي العديد من الحالات تم تمويل شباب لديهم رغبة في العمل، لكن دون تكوين مالي، لإدارة المخزون،و التسويق، مع دراسة تكاليف، و خاصة إدارة المخاطر وهذا يؤدي إلى سوء استغلال القرض، و شراء عتاد غير مناسب مما يؤدي الى توقف النشاط بسرعة.

6. الحلول حسب ارباب العمل للمؤسسات الناشئة لمواجهة أزمة التسيير :

1.6 معرفة السوق:

الشكل 6 : يوضح معلومات حول دراسة السوق.

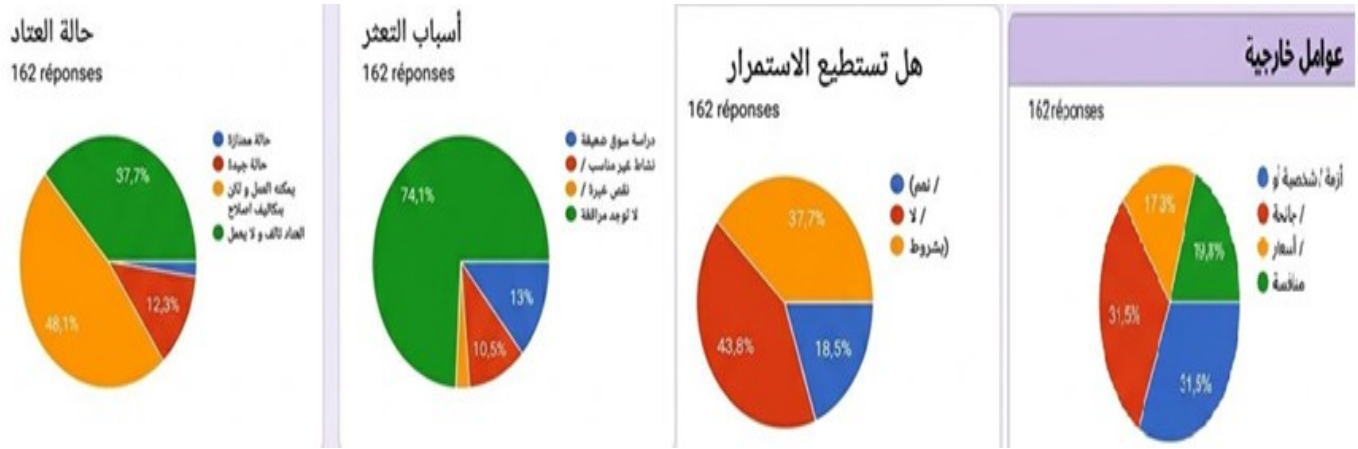


المصدر : من انشاء الباحث للنسب المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية.

النتائج توضح ضعف الطلب والسوق لأن التسويق يمثل أحد أكبر التحديات و ضعف الطلب سبب رئيسي للتعثر، لان المنافسة والأسعار تؤثر بقوة وهذا يعكس مشكلة في الاقتصاد الجزائري نفسه المتمثل في ضعف القدرة الشرائية، و هيمنة الاقتصاد الغير الرسمي، مع محدودية السوق المحلية في بعض الأنشطة، بالاضافة الى غياب سلاسل التوزيع الحديثة للمؤسسات الصغيرة بمعنى آخر: **المؤسسة الصغيرة في الجزائر غالباً تستطيع الإنتاج، لكنها لا تستطيع الوصول إلى السوق.**

2.6 أسباب التعثر و الفشل المؤسسات الناشئة :

الشكل 7 : يوضح تعثر المؤسسات الناشئة.



المصدر : من انشاء الباحث للنسب المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية.

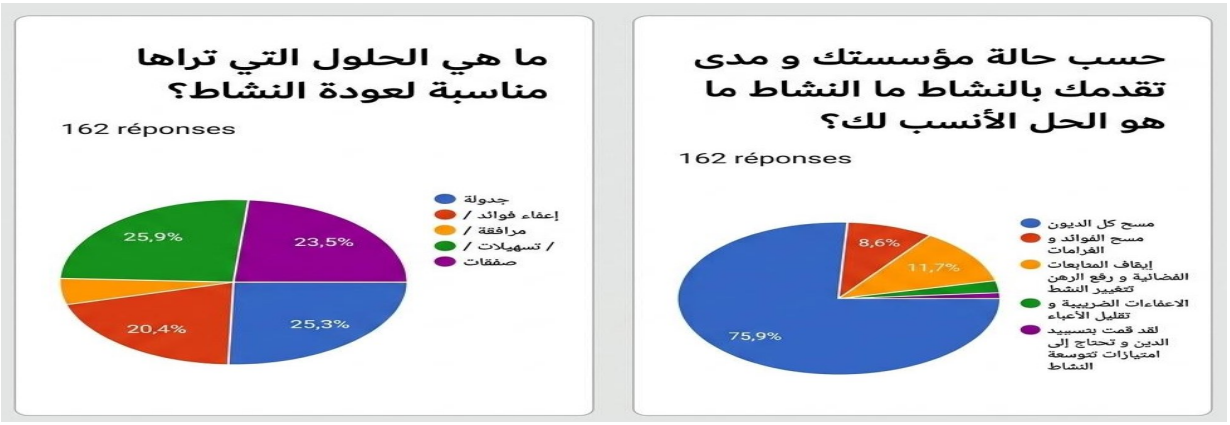
أهم أسباب تعثر المؤسسات تكمن في ضعف الدراسة الاقتصادية للمشاريع و النتائج تُظهر أن نسبة معتبرة تعتبر أن دراسة السوق كانت ضعيفة، و أن المشاريع اختيرت دون ملاءمة حقيقية للسوق المحلي ,و هذا يكشف مشكلة هيكلية في نموذج التمويل، **حيث تم التركيز** على منح القروض و شراء العتاد، و عدد الملفات المقبولة،**أكثر من التركيز** على الجدوى الاقتصادية و قابلية السوق و استدامة النشاط.

فاقتصادياً، هذا يؤدي إلى تشبع قطاعات معينة وخلق المنافسة المفرطة، مما يؤدي الى انخفاض الربحية و بالتالي العجز عن التسديد.

و ما يشد انتباهنا **مشكلة العتاد والاستثمار** فنتائج حالة العتاد مهمة جداً ,لان جزء معتبر من العتاد متوقف أو متضرر، و حقيقة أن بعض المؤسسات لا تزال تملك أصولاً **قابلة للاستغلال.**

فهذا يعني أيضا وجود رأس مال مجمد وغير مستغل.لأن الدولة موّلت العتاد، و البنوك موّلت القروض، لكن جزءاً من رأس المال الإنتاجي أصبح خارج الدورة الاقتصادية أي أن **المشكلة ليست فقط ديون، بل تعطّل للقدرة الإنتاجية الوطنية.**

3.6 قسم الحلول حسب المؤسسات: الشكل 8 : يوضح الحلول المقترحة من طرف أصحاب المؤسسات الناشئة:



من انشاء الباحث للنسب المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية.

تكشف الحلول المقترحة من طرف أصحاب المؤسسات أغلب المشاركين يطالبون بـ: إعادة جدولة الديون، و الاعفاءات و تخفيف الضرائب، و ضرورة المرافقة، لدعم التسويق . اذ أن نسبة كبيرة جداً تفضّل **إعادة بعث النشاط وليس غلق المؤسسة.** وهذا يدل على وجود رغبة في الاستمرار مع وجود قدرة كامنة للإنتاج، و أن جزءاً كبيرا من **المؤسسات يمكن إنقاذه** لأن الوضع **ليس فشلاً نهائياً**، و أن المستفيدين ليسوا متعنتين بل متعثرين .

7. الخاتمة:

لقد أشارت كل المعطيات السابقة الى **استحالة استمرار نشاط المؤسسات الناشئة** . و بان افلاسها أمر محتوم و خاصة مع التمويل المحدود و غياب الخبرة لهشاشة الاقتصاد الوطني و ضعف المرافقة الميدانية الحقيقية .بالاضافة الى استحالة تجديد العتاد بما يتوافق مع متطلبات الابتكار و التكنولوجيا الحديثة **في وجود الرهن.**

كما تشير الدراسة أيضا إلى أن أزمة المؤسسات الناشئة في الجزائر ليست مجرد مشكلة "**عدم تسديد قروض**"، بل هي نتيجة تفاعل عدة عوامل ,كضعف البيئة الاقتصادية (غياب المرافقة الحقيقية، ضعف دراسة السوق، محدودية الطلب، هشاشة التسيير، هيمنة التمويل على حساب السوق ,التركيز على منح القروض، شراء المعدات، اهمال دراسة الطلب و التسويق و التنافسية).

كما تشير نتائج الاستبيان إلى أن الكثير من المؤسسات **لم تفلس تقنياً بالكامل،** بل تعاني من ضغط الديون وضعف السوق وهذا يفتح الباب **لسياسات إنعاش بدل التصفية.** و يطرح بأذهاننا اتخاذ نفس الاجراءات التي اتخذتها الدولة سابقا مع المؤسسات العمومية و اثبت نجاعتها كاجراء استعجالي **بمسح كل ديون المؤسسات الناشئة و الغرامات لدعمها و انعاشها من جديد. تدريجيا على مراحل** و كمرحلة استباقية لتحويل المؤسسات المتعثرة الى مؤسسات ناجحة وجب:

- ✓ **انشاء ارضية رقمية** خاصة بالمؤسسات الناشئة لمتابعة حالتها و تصنيفها , و معرفة احتياجاتها الواقعية كهمزة وصل مباشرة بين المستفيد و الوزارة الوصية , لربح الوقت و التقييم الدقيق و الحقيقي لكل جوانب المشاريع لتسهيل مهام الحاضنة.

- ✓ **وقف المتابعات القضائية** و **رفع الرهن على العتاد** خاصة المهترئ , ليتمكن اصحاب المؤسسات من تجديده و بعث نشاطهم. و استفادة المؤسسات الأخرى التي تريد توسعة نشاطها من شراء العتاد القديم (خاصة اذا كانت ميزانياتها محدودة).
- ✓ **مسح كل الاعباء المتراكمة** جراء القروض و الفوائد البنكية **التي صارت اكبر من القرض نفسه** ,
- ✓ دعم المؤسسات التي دفعت كل مستحقاتها بقروض مباشرة دون فوائد في فترة زمنية يحددها الطرفين ,و فرض التكوين مع المرافقة حتى نخرج المؤسسات من ناشئة الى جديدة و استقرارها في السوق.
- ✓ اعادة ترتيب منح المشاريع الجديدة و توجيه السابقة الى أسواق جديدة . لأن جل المؤسسات تتوكز في الشمال و تقل كلما توجهنا جنوبا.

ان رفع الرهن على العتاد اجراء مستعجل لمنح كل المؤسسات المرونة المطلوبة و اللازمة للتغيير و ملائمة متطلبات السوق و تغيير النشاط كلما تغير السوق . فالنجاح ليس مرتبط بقيمة الاستثمار بل بقدرة المؤسسة على التغيير و التأقلم مع المحيط اذا تطلب الأمر.

ان مسح الديون يؤدي الى التغيير المباشر الذي يحقق الاستدامة. و أن مطالبة المؤسسات بإرجاع الأموال التي استثمرت حقا في خلق بنية تحتية و اقتصاد مستقر وسط حركية واقعية.سيجعلها غير منطقية و سيعيدها الى نقطة ما قبل الصفر عن طريق هدم البنية االاقتصادية و كل المؤسسات التي اكتسبت خبرة طوال السنوات الصعبة , فاي اجراء لدعمها يعتبر انعاش اقتصادي لمواجهة اي تحديات مستقبلية.

8. قائمة المراجع:

- النصوص القانونية: الجريدة الرسمية العدد 70.
- المقالات:

- أ.سعدية زايدي. (2017). سياسات التشغيل في الجزائر,188. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، 188.
- أحمد رمزي سياغ ياسين تاليلي. (2020). دراسة استكشافية للعوامل المؤثرة على نجاح و فشل المؤسسات الناشئة في الجزائر: دراسة حالة لولاية ورقلة, . *مجلة الباحث*، 779.
- د. سلمى شهيب. (2019). الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ كآلية لدعم و ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة – دراسة حالةوكالة باتنة. *مجلة القيمة المضافة لاقتصاديات الأعمال*، 109.
- سمية لرقط. (2023). تمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر –رؤية تقييمية –. *مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية*، 487.
- شيخ نسيمة. (2022). مدى تأثير الوكالة الوطنية للتشغيل في بعث عملية التشغيل. *مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية*، 1034.
- محفوظ بلقيس. (2024). واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر و تحدياتها,. *مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية*، 53.
- محمد عميوة مسعود قروميس. (2023). سياسة منحة البطالة و الاستقرار الاجتماعي و السياسي. *مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات*، 80.
- نشاد عبد الوهاب, أ. س .(2023) .فعالية الادارة الإلكترونية في الوكالة الوطنية للتشغيل لتعويز اتخاذ القرار في الجزائر . *مجلة دراسات* , 107.

- مواقع الانترنيت:

- إيمان كيموش. (06 08, 2024). *الشروق*. تم الاسترداد من عقود نجاعة لتحسين أداء المجمّعات وتقييم أداء المديرين: https://www.echoroukonline.com/20-%D8%A3%D9%84%D9%81-%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1-%D8%A3%D8%AE%D8%B1%D9%89-%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%87%D9%8A%D8%B1-%D8%AF%D9%8A%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D9%91%D8%B3%D8%A7%D8%AA
- خالد علي. (09 08, 2024). *موقع نفذلي*. تم الاسترداد من فشل الشركات الناشئة: https://blog.nafezly.com/13-/reasons-why-startups-fail
- سعيد بشار. (09 08, 2024). *جريدة الخبر*. تم الاسترداد من المؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة على حافة الإفلاس, 10, أكتوبر 2019,: ttps://www.elkhabar.com/press/oarticle/158482/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8
- مقال جريدة الغد. (26 11, 2022). *جريدة الغد*. تم الاسترداد من هل تعلن المؤسسات العمومية الجزائرية الغارقة في الديون إفلاسها؟: https://www.alghad.tv/%D9%87%D9%84-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7/
- *موقع العربية*,. (16 05, 2024). تم الاسترداد من اقتصاد الجزائر: https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2024/05/16/%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A9-%D8%A8%D8%AD%D8%AB%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9-%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%B7%D8%A4-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%85%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D9%84